Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٢ ــ ومن الأشياء التى تجب مراعاتها الاهتمام بقواعد اللغة حتى يكون المنطق صحيحا ، وحتى لايقع الخطيب فى الخلط والاضطراب فيعطى بخطئه معنى لايقصده فمثلا لو قال الخطيب ﴿ وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُّه ﴾ بضم آخر إبراهيم وفتح الباء فى كلمة رب لأفهمنا ذلك أن إبراهيم هو الذى يختبر ربه ويمتحنه وأن الله هو الممتحن والمختبر ، وهذا معنى فاسد ولكن لو نطقها نطقا صحيحا ﴿ وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُّه ﴾ بفتح آخر إبراهيم وضم الباء فى ربه ، لأفهمنا ذلك المعنى الصحيح وهو أن الله هو الذى اختبر إبراهيم وامتحنه وأن إبراهيم هو الذى اختبر فأتم الكلمات .

١٣ ــ ومن الأشياء التى ينبغى على الداعية مراعاتها هو أن يحرص ــ قدر المستطاع ــ على معرفة كثير من المفردات اللغوية فإن فهم المفردات يساعد على الوصول للمعنى الصحيح فمثلا : سمعنا حواراً دار بين عالمين جليلين فى إحدى الندوات حول قوله ﷺ : « بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريبا فطوبى للغرباء » .

وقال أحدهما إن معنى عودة الإسلام غريبا أنه سيعود بين قلة من أنصاره وكثرة من أنصار الباطل .

وقال الآخر إن المعنى اللغوى يفيد بأن الإسلام سيعود مدهشاً فالغربة تعنى الدهشة . والإسلام الذى بدأ مدهشا للعالم كله سيعود مدهشا للعالم كله كذلك .

وعند التدقيق نرى أن المعنيين صحيحان ، والسياق يتحملهما فالإسلام بدأ مدهشا وأنصاره قلائل ، وسيعود مدهشا وأنصاره قلائل كما قال المصطفى ﷺ « إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها ..

وهذا وبالله التوفيق

محمد محمد عبد المقصود